هارون دفنته وبني يوشع وأمر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه من بني اسرائيل فقاتلهم اه
شيخنا وعبارة ابي السعود في سورة المائدة قيل كان طول الوادي الذي تاهوا فيه تسعين
وقيل فرسخا وقيل تاهوا في ستة فراسخ او تسعة فراسخ في ثلاثين فرسخا وقيل ستة فراسخ
في اثني عشر فرسخا انتهت وعبارة الخطيب هناك قال عمرو بن ميمون مات هارون قبل
موسى وكانا خرجا الى بعض الكهوف فمات هارون فدفنه موسى وانصرف الى بني اسرائيل
فقالوا قتلته لحبنا اياه وكان محببا في بني اسرائيل فتضرع موسى الى ربه فاوحى الله تعالى
أن انطلق بهم الى هارون فاني باعثه فانطلق بهم الى قبره فناداه يا هارون فخرج من قبره
يا هارون فخرج من قبره ينفض رأسه قال انا قتلتك قال لا ولكني مت قال فعد الى مضجعك
وانصرفوا وعاش موسى صلى الله عليه وسلم بعده سنة روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب امر
ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها فقال ملك الموت يا رب انك ارسلتني الى عبد لا يريد
الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله تعالى عينه وقال ارجع الى عبدي فقل له الحياة تريد فان كنت
تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعرة فانك تعيش بعدده
سنين قال ثم ماذا قال ثم تموت قال الآن من قريب قال رب ادنني من الارض المقدسة
رمية حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لأريتكم قبره الى جانب الطريق
عند الكثيب الاحمر قال وهب خرج موسى ليقضي حاجة فمر برهط من الملائكة يحفرون
قبرا لم ير شيئا احسن منه ولا مثل ما فيه من الخضرة والنضرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله
لمن تحفرون هذا القبر فقالوا لعبد كريم على ربه فقال ان هذا العبد لمن الله بمنزلة
ما رأيت كاليوم احسن منه مضجعا فقالت الملائكة يا صفي الله اتحب ان يكون لك قال وددت
قالوا فانزل فاضطجع فيه وتوجه الى ربك قال فاضطجع فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس
اسهل نفس فقبض الله تعالى روحه ثم سوت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت اتاه
بتفاحة من الجنة فشمها فقبض الله تعالى روحه   المن والسلوى كان المن ينزل عليهم
مثل الثلج من الفجر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع وتبعث الجنوب عليهم السماني
فيذبح الرجل منه ما يكفيه اه ابو السعود   والطير السماني اي المعروف بعينه
او يشبه السماني وقدم عليه المن والسلوى مع انه غذاء والمن حلوى والعادة تقديم
الغذاء على الحلوى لأن نزول المن من السماء امر مخالف للعادة فقدم لاستعظامه بخلاف
الطيور

الطيور المأكولة اه كرخي وفي الخطيب في سورة الاعراف قال ابن عطية السلوى طائر يشبه السماني وخاصيته
ان أكل لحمه يلين القلوب القاسية يموت اذا سمع صوت الرعد كما ان الخطاف يقتله البرد
فيلهمه الله تعالى ان يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد الى انقضاء اوان المطر
والرعد فيخرج من الجزائر وينتشر في الارض اه   وقلنا كلوا فيه اشارة الى انه على ارادة
القول وان فيه اختصارا اه كرخي   من طيبات اي مستلذات ما رزقناكم يجوز في ما
ان تكون بمعنى الذي وما بعدها صلة لها والعائد محذوف اي رزقناكموه وان تكون نكرة
موصوفة فالجملة لا محل لها على الاول ومحلها الجر على الثاني والكلام في العائد كما تقدم
وان تكون مصدرية والجملة صلتها ولم يحتج الى عائد على ما عرف قبل ذلك ويكون هذا
المصدر واقعا موقع المفعول اي من طيبات مرزوقنا اه سمين   فقطعوا عنهم
اي وجود وجحدوا ما ذكر اه خطيب وانظر بأي شيء كانوا يقطعونه بعد انقطاعه
عنهم وهذا بظاهره يخالف ما يأتي في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام
واحد الآية لاقتضاء ذلك انهم سئموه مع بقائه فليحرر   وما ظلمونا كلام
عدل به عن نهج الخطاب السابق للايذان باقتضاء جنايات المخاطبين للاعراض
عنهم وتعداد قبائحهم عند غيرهم على طريق المبالغة معطوف على مضمر قد
حذف للايجاز والاشعار بانه امر محقق غني عن التصريح به اي فظلموا انفسهم
بأن كفروا تلك النعمة الجليلة وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفران اذ لا يتخطاهم بيان يتخطاهم ضرره وتقديم المفعول للدلالة على
القصر الذي يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تهكم بهم والجمع بين صيغتي
الماضي والمستقبل للدلالة على تماديهم في الظلم واستمرارهم على الكفر اه
ابو السعود ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا هنا وفي الاعراف وحذفها في آل
عمران فالجواب ان ما في السورتين اخبار عن قوم انقرضوا وما في آل عمران مثل ضربه
بقوله مثل ما ينفقون الآية اه كرخي   بذلك اي بفعل شيء مما قابلوا به الانعام
بالكفران اه خطيب من سورة الاعراف   لان وباله عليهم وهو تنقيص انفسهم
حظها من نعيم الآخرة اه كرخي   هذه القرية هذه منصوبة عند سيبويه
على الظرف وعند الاخفش على المفعول به والقرية نعت لهذه او عطف بيان والقرية
مشتقة من قريت اي جمعت لجمعها لأهلها تقول قريت الماء في الحوض اي جمعته واسم

Copyright © King Saud University